

مولد النبي ﷺ

للإمام العالم السيد

جعفر البرزنجي

أشرف على تصحيحه وضبطه ومراجعته

أبو الفضل عبد الله الصديق الغماري

مكتبة القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

أبْتَدِىءُ الإمْلاَءَ بِاسْمِ الذَّاتِ الْعَلِيَّة، مُسْتَدِراً فَيْضَ الْبَرَكَات عَلَى مَا أَنَالَهُ وَأَوْلاه، وأُثْنِى بِحَمْدٍ مَوَارِده سَائِغَةٌ هَنِيَّة، مُمْتَطِيًا مِنَ الشُّكْرِ الجَمِيلِ مَطَايَاه، وَأُصَلِّى وَأُسَلِّمُ على النُّورِ المَوْصُوفِ بالتَّقَدُّمِ وَالأوَّلِيَّة، المنتقلِ فى الغُرَرِ الكَرِيمَةِ وَالجِباه، وَأَسْتَمْنِحُ اللهَ تعالى رِضْوَانًا يَخُصُّ العِتْـرةَ الطَّاهِرَةَ النَّبَوِيَّة، وَيَعُمُّ الصَّحَابَةَ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ وَالاه، وَأَسْتَجْدِيه هِدَايَةً لِسُلُوكِ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ الجَلِيَّة، وَحِفْظًا مِنَ الْغَوَايَةِ فى خِطَطِ الخَطَلِ وَخُطَاه، وَأَنْشُرُ مِنْ قِصَّةِ المَوْلِدِ الشَّرِيفِ النَّبَوِىِّ بُرُودًا حِسَانًا عَبْقَرِيَّة، نَاظِمًا مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيفِ عِقْدًا تُحَلَّى المَسَامِعُ بِحُلاَه وَأَسْتَعِينُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ القَوِيَّة، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ.

عَطِّر اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيم، بعرْف شَذِيٍّ من صَلاة وتَسْلِيم

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عليه)

فَأَقُولُ: هُوَ سَيِّدُنا محمَّدُ بْنُ عَبْد الله بْن عَبْد المطَّلب وَاسْمُهُ شَيْبَةُ الحَمْد جُدَّتْ خِصَالُهُ السَّنِيَّة بْن هَاشِم وَاسْمُهُ عَمْرُو بن عَبْد مَنَاف وَاسْمُهُ المغيرَة الَّذى يَنْتَمى الارْتقَاء الْعُلْيَا ابن **قُصَيٍّ** وَاسْمُهُ مُجَمِّعٌ سُمِّىَ بِقُصَىٍّ لِتَقَاصِية فى بِلاَد **قُضَاعة القَصِيَّةْ إلى** أنْ أعادَهُ الله تعالى إلى الحَرَم المحْترم فَحَمَى حِمَاه ابن كِلاَب واسمه حكيم بْنِ مُرَّةَ بن كَعْبِ بْن لُؤَى بنِ غَالب بن **فِهْرِ** واسمهُ قرَيْشٌ وإليه تُنْسَبُ البُطون القرَشيَّةْ، وما فَوْقَهُ كِنَانِىٌّ كما جَنَحَ إليه الكَثِيرُ وارْتَضَاه، ابن مالك بن النَّضْر بْن خُزَيْمَةَ بْن مُدْرِكَةَ بن إلْيَاسَ وَهُوَ أوَّلُ مَنْ أهْدَى البُدْنَ إلى الرِّحاب الحرَمِيَّةْ وَسُمِعَ فى صُلْبِه النبى ﷺ ذَكَرَ الله تَعَالى ولَبَّاه. ابنِ مُضَرَ بْنِ نِزَار بْن مَعَدِّ بن عَدْنَان وهذا سِلْكٌ نَظَمَتْ فَرَائدَهُ بَنانُ السُّنة السَّنِيَّه. وَرَفْعُهُ إلى الخليل إبراهيمَ عَلَيْه السَّلاَم أمْسَكَ عَنْهُ الشارعُ وأباه. وعَدْنَانُ بِلاَ رَيْبٍ عِنْدَ ذَوِى الْعُلُوم النَّسَبِيَّة. إلى

الذَّبيح إسماعيلَ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَهَاه. فَأَعْظِمْ بِهِ من عقد تَأَلَّقَتْ كوَاكِبُهُ الدريَّة. كيفَ لا والسَّيِّدُ الأكرَمُ ﷺ واسطَتُه المُنْتَقَاه، ولله دَرُّ القَائل:

نَسَبٌ تَحْسَبُ العُلا بحُلاَه

قَلّدتْهُ نجومُهَا الجَوزَاءُ

حَبَّذَا عِقْدُ سُؤْدَدٍ وَفَخَارٍ

أنتَ فيه اليتيمَةُ العَصْمَاءُ

وأكرمْ به من نَسَبٍ طَهَّرَهُ الله تعالى من سِفَاح الجَاهليَّة. أَوْرَدَ الزينُ العراقيُّ وَارِدَهُ فى مَوْرِدِه الهنيِّ وَرَوَاهُ ولله دَرَّ القائلْ:

حفظ الإله كرامة لمحمد

إباءة الأمجاد صونا لاسمه

تركوا السِّفَاحَ فَلم يُصِبْهُمَ عارُه

مِنْ آدم وإلى أبيه وأُمِّه

سَرَاة سَرَى نُورُ النبُوَّةِ فى أساريرِ غُرَرِهِمْ البَهِيَّة. وبَدَا بَدرُهُ فى جَبين جَدِّهِ عَبْدِ المطَّلِب وَابْنِه عَبْدِ الله.

عطِّرِ اللهُمَّ قبْرَهُ الكَرِيم، بعرْف شذِيٍّ من صَلاةٍ وتَسْليم
(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَليه)

ولما أرَادَ الله تعالى إبْرَاز حَقيقَتِه. وإظْهَارَهُ جِسْمًا ورُوحًا بصُورَتِه ومَعْنَاهُ. نَقَلَهُ إلى مَقَرِّه مِنْ صَدَفَةِ آمِنَةَ الزهْرِية. وَخَصَّها القَريبُ المجيبُ بِأنْ تكون أمًّا لمصْطَفَاه ونُودِيَ في السَّموات والأرضِ بحمْلِهَا لأنْوَارِه الذَّاتيِة، وَصَبَا كل صَبٍ لهبُوبِ نسيمِ صِبَاهُ. وكُسِيَتِ الأرْضُ بَعْدَ طُول جدْبها من النَّبَاتِ حُلَلا سُنْدُسِيَة. وأيْنَعَتِ الثمارُ وأدْنى الشجَرُ للجَانى جَنَاه. ونَطَقَتْ بِحَمْلِه كلُّ دَابة لقُرَيْش بِفِصاحِ الألسُنِ العَرَبِية. وَخَرَّتِ الأسِرَّة والأصنَامُ عَلَى الوُجُوه والأفواه.

وتَبَاشَرَتْ وُحُوشُ المَشارِقِ والمغارِبِ وَدَوَابُّها البَحَرِ. واحْتَسَتِ العوالمُ مِنَ السُّرُورِ كاسَ حُمَيَّاه * وبَشَّرَت الجِنُّ بإظْلال زَمنه وانتهكَتْ الكَهانةُ ورهبت الرَّهْبَانية * ولَهِجَ بخَبَرِه كل حَبرٍ خَبير وفى حُلى حُسْنه تاه * وأُوتيَتْ أُمُّهُ فى المَنَام فقِيلَ

لها إنَّك حملْت بسيِّد العَالمينَ وخَير البريه * وسمِّيه إذا وضَعْتيه محمدًا فإنَّهُ ستُحْمَدُ عقبَاه .

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيم، بعرْف شَذِيٍّ من صَلاة وَتَسْلِيم
(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَليه)

ولما تمَّ لحِملِه شهران عَلَى مَشهُورِ الأقوالِ المرْوِيَّة تُوُفِّيَ بالمَدِينَة المَشْهُورة أبُوهُ عبد الله * وكانَ قد اجتازَ بأخْواله بَنى عَدِيّ منْ الطائفَة النَّجَّاريه * ومكَثَ فيهمْ شَهْرًا سقيمًا يعانُون سُقْمهُ وشكْوَاه .

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيم، بعَرْف شَذِيٍّ من صَلاة وَتَسْلِيم
(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَليه)

ولما تمَّ حَمله ﷺ تسْعة أشهر قمريه * وآنَ للزمان أنْ **ينْجلي عَنْهُ صَدَاه * حَضَرَ أُمَّهُ لَيلَةَ مَوْلده آسيةُ ومريَمُ فى نسْوَة منَ الحَظيرَة القُدْسيه* وأخَذَهَا المخَاضُ فولدَتْه ﷺ نُورًا يتَلألأ** سَنَاه .

ولله دَرُّ القَائِل:

وَمُحيًّا كالشمْسِ منك مُضيءٌ
أسْفَرَتْ عَنه ليلةٌ غَرَّاء

لَيلةُ المَوْلد الذى كان للديـ
ـن سُرُورٌ بيَوْمِه وازْدهَاء

يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِه ابنَة وَهْب
من فَخَارٍ ما لَمْ تَنلهُ النِّسَاء

وأتَتْ قَوْمَها بأفْضَلَ مما
حملَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ العذراءُ

مَوْلِدٌ كانَ منهُ فى طالع الكُـ
ـفْر وبَالٌ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ

وتَوَالَتْ بُشْرى الهوَاتف أن قد
وُلِدَ المُصْطَفى وَحَقَّ الهَنَاء

هذا وقد استَحْسَنَ القيـام عند ذكرِ مَوْلده الشريف أئمةٌ ذَوُو روَاية ورَوِيهْ * فطوبى لِـمَنْ كانَ تَـعظيـمهُ ﷺ غَـايَة مَـرَامِـه وَمَرْماهْ.

عطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيم، بعرْف شَذِيٍّ من صَلاة وتَسْليم
(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عليه)

وبَرَزَ ﷺ واضعًـا يَدَهُ عَلى الأرض رافعًا رأسَهُ إلى السـماء العليَّه * مـوميًا بذلك الرَّفع إلى سُـؤْدُده وعلاه * وَمُشِـيرًا إلى رفعة قدرِه عَلَى سائر البريَّه * وأنّـه الحبيبُ الذى حَسُنَتْ طبَاعه وَسَجاياه * وَدَعَتْ أُمُّه عَبدَ المطَّلب وهو يَطوفُ بهاتيكَ البنيه * فَأقْـبَل مُسرعًا وَنَظَـرَ إليهِ وبلغ من السرور مُناه وأدخلهُ الكَعْـبَةَ الغَرَّاءَ وقامَ يَدْعُو بخلوص النِّيَّه * ويشْكُر الله تَعالى على ما منَّ به عليه وأعطاه * وولِدَ ﷺ نَظـيفًا مخْـتونًا مَقْطوعَ السُّـرَّة بيَدِ القُدْرَة الإلهيَّة * طيّبًا دهينا مكحُولةً بكحل العنَاية عيْنَاهُ * وقيل خَتَنَهُ جَـدُّهُ عبد المطلب بَعْـدَ سَبع ليَـال سَوِيَة * وَأوْلَم وأطعم وسمَّاهُ محمدًا وأكْرَمَ مثْوَاه.

عطِّرِ اللهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيم، بِعرْف شَذِيٍّ من صَلاةٍ وتَسْلِيم
(اللّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَليه)

وظهر عِند ولادَتِه خَـوارِقُ وَغَرَائبُ غَيْـبية. إرْهاصًـا لنبوَّتِه وإعلامًا بأنه مختـارُ الله تعالى ومُجْتَبَاه. فـزيدت السَّماء حفظًا وردَّ عنها المَرَدَة وذوُو النُّفُوس الشيْطَانيَّـة. ورَجَمَتْ نجُومُ النيران كل رَجِـيم فى حال مَـرْقاه. وتَدلَّتْ إليـه ﷺ الأنجُم الزَّهْرية. واسـتَنَارَتْ بنُورها وهَادُ الحَـرَمِ ورُباهُ. وَخَـرَجَ مَـعَـهُ ﷺ نُورٌ أضَاءَتْ لَهُ قُصُـورُ الشام القيْصَـرية. فَرَآها مَنْ ببطَاح مكة دَارُهُ وَمَـغْنَاه. وانْصَدعَ إيـوَانُ كِسـرى بالمَدَائن الكِسـرَوِيَّة الذى رَفَعَ أَنُوشِـرْوَان سُمْـكه وسواه. وسـقَطَ أرْبعٌ وعـشرُ مـن شُرُفـاته العلوية. وكُـسرَ سريرُ الملك كِـسْرَى لِهَـوْلِ ما أصـابَهَ وعَرَاه. وَخَمَدَت النيـران المَعْبُودَةُ بالممالك الفارسـيَّة. لطلوع بَدْرِه المنير وإشْراق محيَّاه. وغاضَتْ بُحَـيرَة ساوة وكانت بينَ هَمْذَانَ وقُمْ مِنَ البلاد العَجَميَّة. وجفَّتْ إذ كَفَّ واكِفُ مَوْجها الثَّجَّاج يَنابِيعَ هَاتِيكَ المِيَاه. وفاضَ وَادِى سمـاوَةَ وَهِىَ مفَازَةٌ فى فلاةٍ وَبرِيَّة.

لم يكن بها من قبل ما يَنْفَعُ للظمان اللباه. وكَان مَولدُهُ ﷺ بالموضع المَعْرُوف بالعِرَاصِ المكيَّة. والْبلدِ الْحَرَامِ الْذى لا يُعْضَدُ شَجَرُهُ ولا يَخْتَلى خُلاه. وَاخْتُلفَ فى عام ولادَتَهُ ﷺ وفى شَهْرِها وفى يَوْمِها على أقوال العلماء مروِيَّة. وَالرَّاجحُ أنها قُبيلَ فَجْرِ يوم الإثْنَين ثانى عَشَرَ شَهْر رَبيع الأوَّل من عَام الفيل الذى صَدَّه الله تعالى عَنِ الْحَرَم وحَمَاه.

عَطِّرِ اللهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيم، بِعرْف شَذِىٍّ من صَلاة وتَسْلِيم
(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلم وبَارِكْ عَليه)

وَأرْضَعَتْهُ ﷺ أمُّهُ أيامًا ثم أرضَعَتْهُ ثُوَيْبَة الأسلمية. التى أعْتَقَها أبوُ لهب حينَ وَافَتْهُ عنْدَ ميلادَه ﷺ ببُشْرَاه. فَأرْضَعَتْهُ ﷺ مَعَ ابْنَها مَسْرُوحٍ وأبى سَلَمةَ وَهىَ به حَفيَّة. وَأرْضَعَتْ قَبْله حَمْزَةَ الذى حُمدَ فى نُصْرَة الدين سُرَاه. وكان ﷺ يَبْعَثُ إلَيهْا مِنَ المَدينَة بصلَة وكُسْوَة هىَ بها حَرِيَّةٌ. إلى أن أوْرَدَ هَيْكَلَها رَائدُ المَنُون الضَّريحَ وَوَارَاهْ. قيلَ عَلَى دينِ قَوْمِهَا الفئَة الجاهليَّة. وقيل أسْلَمَتْ أثْبَتَ الخلافَ ابْنُ مَنْدَهْ وحكاهْ ثمَّ أرْضَعَتْهُ ﷺ

الفَتَاةُ حَليمَة السَّعْدية، وكانَ قَدْ رَدَّ كُلُّ القَوْمِ ثَدْيَها لفقرها وأباة. ما خصب عيشها بعد المحل قبل العشية، ودر ثديها بدُرٍّ دَرَّ ألبَنهُ اليمينُ منهُمـا وَألْبنَ الآخرَ أخَاهُ. وَأصبَحَتْ بَعْدَ الفـقر وَالهُزَال غَنيَّة. وَسَمنَتِ الشَّـارفُ لَدَيْها والشيَّاهُ وانجَابَ عَنْ جَـانبها كُلُّ مُلمَّة وَرزيَّة. وَطَرَّزَ السَّعْدف بُرْدَ عَيْشها الهنى وَوَشَاهْ.

عطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيم، بعرْف شَذِىٌّ من صَلاة وتَسْليم
(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلم وبَارِكْ عَليه)

وكانَ ﷺ يَشبُّ فى اليَوْمِ شبَـابَ الصَّبىِّ فى الشَّهْـرِ بعنَايَة ربَّانَّية. فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْه فى ثَلاث ومَشى فى خمسٍ وقَويَتْ فى تسع منَ الشـهُـورِ بفَصِـيح النُّطْقِ قُـوَاه. وشَقَّ الملَكان صَـدْره الشَّـريف لديْهـا وَأخْـرَجـا منْهُ عَلَقَـةَ دَمَـوية. وَأزَالاَ منْهُ حَظ الشَّـيطان وبالثَّلْج غَسَـلاهْ. وَمَـلآهُ حكْمَةً ومَـعَانىَ إيمَانيَّـة. ثمَّ خَاطَاها وَبـخَاتَمِ النبُوَّة خَـتَمـاه، وَوَزَنَاهُ فَرَجَحَ بالف منْ أمَّـته الخَيرية. ونَـشأ ﷺ عَلَى أكمَلِ الأوصَاف من حـال صبَاه. ثمَّ رَدَّتْهُ إلى أمـه ﷺ وهىَ به غيـرُ سَخـيَّة. حَذَرًا منْ أنْ يُـصَابَ

بمصابِ تَخْشاه. ووَفدتْ عَلَيْه حليمَةُ فى أيام خديجَة السَّيِّدَة المرْضيَّة. فَحبَاهَا من حِبَائه الوَافر بمَحْياه. وقَدمَتْ عليه يوم حُنين فَقَام إليهَا وَأخَذَتْهُ الأريحيَّة. وبَسطَ لَهَا ﷺ من رِدَائه الشَّريف بِسَاطَ بِرِه ونَدَاه واصحيحُ أنهَا أسلَمتْ مَعَ زَوجِهَا والبَنين والذرِّية. وَقَدْ عَدَّهُمَا فى الصَّحَابَة جَمعٌ من ثقات الرواه.

عطِّر اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَريم، بعرْف شَذىٍّ من صَلاة وتَسْليم
(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلم وبَارِكْ عَليه)

ولما بلغ ﷺ أربَعَ سِنِينَ خرَجتْ به أُمهُ إلى المدينَة النَّبوية. ثم عَادَتْ فَوافَتْهَا بالأبواء أوْ بشَعْب الحَجُون الوفَاه وحَمَلَتْه ﷺ حَاضِنَتُهُ أمُّ أيْمَنَ الحَبَشيَّة. التى زَوَّجَهَا ﷺ بعدُ من زَيْد بن حَارثَةَ مَولاَه. وَأدْخَلَتْهُ عَلَى عَبْد المطَّلب فَضَمَّهُ إلَيْه ورَقَّ لَهُ وَأعْلَى رُقيه، وقالَ إنَّ لابنى هَذَا لَشَأنًا عَظيمًا فَبخ بخ لِمَنْ وَقرَهُ وَوَالاه: ولم تَشْكُ فى صباهُ جُوعًا وَلا عَطَشًا قط نَفْسُه الأبيَّه. وكثيرًا ما غَدَا فاغْتَذَى بمَاء زَمْزَمَ فأشْبَعَهُ وأرْوَاه.

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيم، بِعرْف شَذِيٍّ من صَلاة وتَسْليم
(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلم وبَارِكْ عَليه)

ولما أُنيخَتْ بفنَاء جَده عَبد المُطَّلبِ مَطَايا المَنيْة. كَفَلَهُ عَمُّه أبو طالب شَـقيقُ أبيـه عَبْـدِ اللهِ. فَقَامَ بكَـفَالَتـه بِعَزْمٍ قَوى وهِـمة وَحَمِيَّة. وقَدَّمَهُ عَلَى النَّفْسِ والبَنين وربَّاه.

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيم، بِعرْف شَذِيٍّ من صَلاة وتَسْليم
(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلم وبَارِكْ عَليه)

ولَمَّا بَلَغَ ﷺ اثْنَتىْ عَشْرَةَ سنَةً رَحَلَ به ﷺ عمُّهُ أبو طالب إلى البِلاَدِ الشَّامية. وَعَـرَفَهُ ﷺ الرَّاهبُ بحيرًا بمَا حَازَهُ ﷺ من وصف النبُوَّة وحَوَاه، وقالَ إنى أراهُ سَيد الـعَالمين ورسُولَ الله ونَبيه، وقَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ والحَجَرُ ولا يَسْجُدان إلاَّ لنبى أوَّاه، وَإنَّا لَنَجدُ نَعْتَه فى الكتب القَديمة السَّمَاوية، وَبينَ كتفَـيه خَاتَمُ النُّبُوَّة قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وعَـلاه، وأمَـرَ عَـمَّهُ بـرَدِّه إلى مكة تَخَـوُّفًـا عَلَيْـه منْ أهلِ دين اليهُودية. فَرَجعَ به ﷺ ولم يُجاوزْ منَ الشَّام المقَدَّسِ بُصْرَاه.

عَطِّرِ اللّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيم، بِعرْف شَذِيٍّ من صَلاةٍ وتَسْلِيم

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلم وبَارِكْ عَليه)

ولما بَلَغ ﷺ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سنةً سَافَرَ إلى بُصْرَى في تِجَارَةِ خَدِيجَةَ الفَتَّيه، ومَعَهُ غُلامُها مَيْسرَة يخْدمُهُ ﷺ ويَقُومُ بما عَنَاه، ونَزَلَ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدى صَوْمَعَةِ نَسْطُورًا راهِبِ النَّصْرَانية، فَعرَفَهُ ﷺ إذ مَالَ إلَيْهِ ﷺ ظِلها الوَارِفُ وآوَاه، وقال ما نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إلاّ نَبيٌّ ذو صفاتٍ تَقِيَّه وَرَسُولٌ قَدْ خَصَّهُ الله تعالَى بالفَضَائِلِ وَحَبَاهُ، ثمَّ قَالَ لِمَيْسرة أفى عَيْنَيْهِ حُمْرة اسْتِظْهَارًا للعَلامة الخَفيه، فأجَابَهُ بِنَعَمْ فَحَق لَدَيْهِ ما ظَنَّهُ وَتَوَخَّاه، وَقَالَ لِمَيْسَرَة لا تُفَارِقهُ وكُنْ مَعَهُ بِصِدْقِ عَزْمٍ وحسْنِ طَوِيَّة، فإنه مِمَّنْ أكْرَمَهُ الله تعالى بالنُّبُوَّةِ وَاجْتَبَاه، ثم عَاد ﷺ إلى مكّةَ فَرأَتْهُ ﷺ خَدِيجَةُ مقْبلاً وَهى بَيْنَ نِسْوَةٍ فى عُلَيْه، وَمَلكان عَلَى رأْسِهِ الشَّرِيفِ ﷺ مِنْ وَضَحِ الشمْسِ قَدْ أظَلاَّه، وَأخْبَرَهَا مَيْسَرَةُ بأنهُ رَأى ذَلك فى السَّفَر كلهُ وبما قالهُ

الرَّاهِبِ وَأَوْدَعَهُ إليه مِنَ الوَصِيَّـة، وَضَاعَفَ الله تعالى فى رِبْحِ تلْكَ التـجَارَةِ ونَمَـاهُ، فَبَانَ لخـديجَةَ بمـا رأتْ وما سَمِـعَتْ أنهُ رَسُولُ اللهِ تـعالى إلى البَـرِيَّة، الذى خَصَّـهُ الله تعالى بقُـرْبه واصْطَفَاه.

عَطِّرِ اللّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيم، بِعرْف شَذِيٍّ من صَلاة وتَسْليم

(اللّهُمَّ صَلِّ وَسلم وبَارِكْ عَليه)

فَخَطبتْهُ ﷺ لنَفْسـهَا الزَّكيَّة، لِتَشُمَّ من الإيمان به ﷺ طيب رِيَاه فأخْبَـرَ ﷺ أعمامهُ بمَا دَعَتْهُ إليـه هَذه البَرَّةُ التقيَّة، فَـرغبُوا لفَضْلٍ ودِينٍ وجمَالٍ ومَـالٍ وحَسَبٍ ونسَبٍ كلٌّ مِنَ القَوْمِ يهوَاهُ وخَطَبَ أبو طالب وأثنى عَـلَيْه ﷺ بَعْـدَ أنْ حَـمدَ الله تعـالى بمَحَـامدَ سنيـه، وقللَ هُوَ وَالله لهُ نَبـأ عَظِيمٌ بَعْـدُ يحْمَـدُ فيـه مَسْرَاه، فَزوجهَا منْه ﷺ أبُوها وقيـلَ عمُّها وقيلَ أخُوها لسَابق سعَادَتها الأزَلِيَّة، وأولَدَها كلَّ أوْلاده ﷺ إلا الذى باسْم الخليل سماه.

عطِّرِ اللهُمَّ قبْرَهُ الكَريم، بِعرْف شَذِىٍّ من صَلاة وتَسْليم
(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلم وبَارِكْ عليه)

ولما بَلَغَ ﷺ خَمْسًا وثلاثينَ سَنةً بَنتْ قُرَيْشٌ الكَعْبَةَ لانصِداعِهَا بالسُّيولِ الأبْطَحيَّة، وتَنَازَعُوا فى رَفْعِ الحجَرِ الأسْوَدِ فكلٌّ أرَادَ رَفْعَهُ ورجَاهْ، وعَظمَ القيلُ والقالُ وتَحَالَفُوا علَى القتَال وقَوِيتْ العصَبيةُ، ثم تَدَاعَوا إلى الانصَافِ وفَوَّضُوا الأمْر إلى ذى رأى صَائبٍ وأناه، فحكَمَ بتَحْكيمِ أول دَاخلٍ من باب السَّدَنَة الشَّيْبية، فكان ﷺ أول دَاخلٍ فقَالُوا هذا الأمينُ وكلنَا نَقْبَلُهُ ونَرْضاها، فأخبَرُوهُ ﷺ بأنهمْ رَضُوهُ أن يكونَ صاحبَ الحُكْمِ فى هَذَا المُلِمِّ ووَليِّه، فوَضعَ ﷺ الحجَرَ فى ثوْبٍ ثم أمَرَ ﷺ القبَائلَ أنْ تَرْفَعهُ جَميعًا إلى مُرتَقَاه، فَرَفَعُوهُ إلى مَقَرِّهِ من رُكْنِ هَاتِيكَ البَنية، ووَضعَهُ ﷺ بيَدِه الشَّريفَة فى مَوْضِعِه الآن وبنَاه.

عطِّرِ اللّهُمَّ قبْرَهُ الكَرِيم، بِعرْف شَذِيٍّ من صَلاةٍ وتَسْلِيم
(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلم وبَارِكْ عَليه)

ولما كُملَ لَهُ ﷺ أربَعُونَ سنَةً عَلَى أوْفَقِ الأقْوَالِ لِذَوِى العَالمية، بعثه الله تَعَالى للعَالَمينَ بَشِيرًا ونَذِيرًا فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاه، وَبُدِىء إلى تمامِ سِتَّةِ أشْهُرِ بالرُّؤْيا الصادقَةِ الْجلِيَّة، فكانَ لا يرى رُؤْيا إلا جَاءتْ مِثْلَ فَلَق صُبْح أضَاء سَناه، وَإنَّمَا ابتُدِىء ﷺ بالرُّؤْيا تَمرِينًا لْلقوَى البَشَرِيَّة، لِئَلا يَفْجَأهُ المَلَك بِصَرِيح النُّبوَّةِ فَلا تَقْوَى قُواه، وحُبِّبَ إلِيْهِ الخَلاء فكانَ يَتَعَبَّدُ بحِرَاءَ الليالىَ العَدَدِيَّة، إلى أن أتَاهُ فِيه صَرِيحُ الْحَقِّ وَوَافاهْ، وذَلِكَ فى يَوْم الإثْنَيْنِ لِسَبْع عَشْرَةَ لَيلةً خلَت من شَهْرِ اللّيْلَةِ القَدْرِيه، وثَمَّ أقْوَالٌ لِسَبْعٍ أو أرْبعٍ وعِشرينَ مِنْهُ أو ثمانٍ خَلَتْ من شَهْرِ مَوْلِدِهِ ﷺ الذى بدَأ فِيهِ بَدْرُ مُحَيَّاه، فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَال ما أنا بِقَارِىء فَغَطْه غَطّة قَوِيَّة، ثم قال لهُ اقْرَأْ فَقَالَ ما أنا بِقَارِىء فَغَطه ثَانِيةً حتى بَلَغَ مِنْهُ الجهْدَ وغطّاهْ، ثم قال له اقْرأ فقالَ ما أنا بقارىء فَغطهُ ثالِثَةً لِيَتَوَجَّه إلى ما سَيلْقى إليه بجمعِيه، ويُقابله بِجِدًّ

واجتهادٍ ويتلقـاه، ثم فَتَر الوحْيُ ثَلاثَ سنين أو ثَلاثَ سنين أو ثَلاثين شَهْرًا لِيَشْتَاقَ إلى انْتشَاقِ هاتيكَ النفحات الشَّذِيَّة، ثم أَنْزلَتْ عَلَيْه يا أيها المدثر فجاءه جبْريلُ بها وناداه، فكانَ لِنُبُوَّته ﷺ اقرأْ باسْمِ ربِّكَ شَاهدٌ على أن لَهَا السابقية، والتَّقَدُّمَ على رِسالته ﷺ بالبشارَةِ والنِّذَارَةِ مَنْ دعَاهُ.

عَطِّرِ اللّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيم، بعرْف شَذِيٍّ من صَلاة وتَسْليم
(اللّهُمَّ صَلِّ وَسلم وبَارِكْ عَليه)

وأوَّلُ مَنْ آمَنَ به ﷺ من الرِّجال أبُو بكرٍ صَاحِبُ الغَار والصِّدِّيقيَّة، ومن الصِّبْيَان عليٌّ ومنَ النِّسَاء خَديجَةُ التى ثَبَّتَ الله تَعَالَى بها قلْبَهُ وَوَقَاهُ، ومنَ الموَالى زَيدُ بن حَارثَةَ، ومنَ الأرقاء بلاَل الذى عَذَّبَهُ فى الله أُمَيَّة، وأولاهُ مَولاهُ أبُو بكرٍ من العتْق مَا أوْلاه، ثم أسْلم عثْمانُ وَسعدٌ وسعيدٌ وَطَلْحَةُ وابنُ عَوْف وابنُ الْعَمَّة صفيَّة، وغيرُهم مِّمَنْ أنهلهُ الصديق رَحيقَ التَّصْديق وسقاة، وما زَالَتْ عبادتهُ ﷺ وأصحابه مَخْفيَة، حتى أنْزلَ عَلَيْه ﷺ قَوْلَهُ تعالى «فاصْدَعْ بمَا تُؤمَر» فَجَهَرَ ﷺ بدُعاء الخَلْق إلى الله.

ولمْ يَبْعُدْ منه قَوْمه حتى عابَ مُوَالاة آلهتهمْ وأمر برَفْض ما سوَى الوَحْدَانيـة، فَتَجرَّأوا على مُبَارَزَته بالعَـداوَة وأذَاه، واشْتد عَلى المسْلمينَ البلاء فيـهَا فَهَاجَرُوا فى سَنَة خَـمْسٍ إلى النَّاحيَة النَّجاشـية، وحَـدَبَ عَلَيْه عَمُّـهُ أبو طالب فَهابَـهُ كلٌّ منَ القوْم وتحامَاه وفُرِضَ عليْه ﷺ قـيامُ بَعْضِ السَّاعَات اللَّيْليَّة، ثمَّ نُسخَ بقَوْله تعَالى فاقرَأُوا مَا تَيَسَّـرَ منْهُ وأقيموا الصَّلاة، وفُرض عَلَيْه ﷺ رَكْـعَتَـان بالغَدَاة وركْـعَـتَان بالعَـشـية، ثمَّ نُسخَ بإيجَـابِ الصَّلَوَاتِ الْخَمس فى لَيلَة مَسْرَاهُ.

ومات عـمهُ أبو طالب فى نصْف شـوّال من عاشـر البعْـثة وَعَظمت بموته الرَّزية، وَتَلَتْه خديجة بَعْدَ ثَلاَث وَشدَّ البلاء على المسلمينَ وَنَيـقَ عُـرَاه، وأوْقـعتْ به ﷺ قُـرَيش كل أذية، وأَمَّ الطّائفَ يَدْعُـو ثَقيـفًا فَلَـمْ يُحْسنُوا بالإجَـابة قِرَاه، وأغْـرُوا به السُّفَهَاء وَالعَبيدَ فَـسَبُّوه بألْسُنٍ بذية، ورَمَوهُ ﷺ بالحجَارَة حتى خُضبَتْ بالدِّماء نعْلاَهُ، ثمَّ عَـادَ ﷺ إلى مكة حَزينًا فَسَألهُ مَلكُ الجبَال فى إهلاكِ أهْلهَا ذَوى العُصْبيَة، فَقَالَ إنى أرجُو أنْ يُخْرِجَ الله تعالى من أصلاَبهمْ من يَتَوَلاه.

عَطِّرِ اللّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيم، بِعرْف شَذِىٍّ من صَلاة وتَسْلِيم
(اللّهُمَّ صَلِّ وَسلم وبَارِكْ عَليه)

ثمَّ أُسْرِىَ برُوحِه وجَسَـده ﷺ يَقَظَةً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إلى المَسْجِدِ الأقصى ورِحَابِهِ القُدْسية، وعُرِجَ بِهِ إلى السَّموَاتِ فَرأى آدَمَ فى الأولى وقدْ جَلَّلهُ الوقارُ وعلاه. ورأى فى الثانية عيسى بن البَتول البرَّة النَّقية، وَابن خالته يحيى الذى أوتىَ الْحكم فى حَالِ صبَاه. ورأى فى الثالثة يُوسُفَ الصِّدِّيقَ بصُورتِهِ الْجَمَالية. وفى الرابعـــةِ إدْرِيس الذى رَفَعَ الله مكانـه وأعْـلاه. ورأى فى الخامِـسَةِ هارُون المُحبَّبَ فى الأُمَّـةِ الإسْرَائيليَّة. وفى السـادِسَةِ مُوسى الذى كلَّمهُ الله تعَالى ونَاجاه. وفى السابِعة إبْرَاهيم الذى جـاء رَبه بِسلامـةِ القَلْبِ والطَّوية. فَـحَفِظَه الله تعـالى مِنْ نَارِ النَّمْـرُودِ وَعَافـاه. ثمَّ عُرِجَ بِهِ إلى سِـدْرَةِ المُنْتَهى إلى أن سَـمِعَ صَرِيفَ الأقْلاَمِ بالأمـورِ المقضية. إلى مَقَـامِ المُكَالَمةِ الذى قَرَّبه الله تعالى فيه وأدنَاه.

وأماطَ لَهُ ﷺ حُجبَ الأنْوارِ الْجَلاليَّة. وأرَاه بعَيْنَىْ رأسه ﷺ من حضرَةِ الرُّبُوبيَّة مـا أرَاه. وبسَطَ له ﷺ بسَاطَ الإجلال فى المجَالى الذَّاتية. وفَرَضَ عَلَيه وعلَى أُمَّته خَمْسين صلاة، ثمَّ انْهَلَّ سَحَابُ الفَضْلِ فَرُدَّتْ إلى خمس عَمليَة، ولها أجْرُ الْخمسين كمَا شَاءهُ فى الأزَلِ وقضَاه، ثمَّ عَادَ ﷺ فى لَيْلته وصدَّقَهُ الصدِّيقُ بمَسْرَاهُ وكُلّ ذى عَقْلٍ ورَوية، وكَذَّبَتْهُ قُرَيْشٌ وارتَدَّ مَنْ أضله الشَّيطَانُ وأغْوَاه.

عطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيم، بعرْف شَذِىٍّ من صَلاة وتَسْليم
(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلم وبَارِكْ عَليه)

ثم عَرَضَ نفسهُ ﷺ علَى القَبَائل بأنهُ رَسُولُ الله فى الأيام المَوْسميَّة فآمَن به ستَّةٌ منَ الأنْصَار اختَصَّهُمُ اللهُ تعالى برضَاه، وحجَّ منْهُمْ فى القَابِلِ اثْنَا عَشرَ رَجُلاً وبايعُوه بيعة حَقِّيَّة، ثم انصَرَفُوا وظَهَرَ الإسلامُ بالمَدينَة فكانَتْ مَعْقلَه ومأواه، وقَدمَ عليه ﷺ فى الثالثة سَبْعُونَ أو وَخمسَة أو وثلاثةٌ وامرَأتان منَ القبَائلِ الأوْسيَّة والخَزْرَجية، فبَايَعُوهُ وأمَّرَ عليهمْ اثْنا عَشرَ نَقيبًا

جحاجحة سُراه، وهَاجَرَ إلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ ذُوو المِلَّة الإسلاَمية، وفَارَقُوا الأوطان رَغْبةً فيمَا أعدَّ لمَنْ هَجَرَ الكُفْرَ وناوَاه، وخَافَتْ قُرَيْشٌ أنْ يَلْحَقَ ﷺ بأصْحابه منَ الفَوْرِية، فائتمَرُوا بقَتْله فَحَفظَهُ الله تعالى منْ كَيْدهِمْ ونجَّاه.

عَطِّر اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَريم، بعرْف شَذِيٍّ من صَلاة وتَسْليم
(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلم وبَارِكْ عَليه)

وأُذنَ له ﷺ فى الهِجْرَة فَرَقَبَهُ ﷺ المُشْركُونَ ليُوردُوهُ بزَعْمهِمْ حيَاضَ المَنيَّة، فَخَرَجَ عَلَيهِمْ وَنَثَرَ عَلَى رءوسهِمْ التُّرَابَ وحَثَاه، وأم ﷺ غارَ ثَوْر وَفَازَ الصِّدِّيقُ بالمعية، وأقاما فيه ثَلاثًا تَحْمى الحَمَائمُ والعناكبُ حِمَاه ثُمَّ خَرَجَا منهُ لَيْلَةَ الإثنين وهو ﷺ على خَيْر مَطية، وتَعَرَّضَ لَهُ سُراقَة فابْتَهلَ فيه إلى الله تعالى ودَعَاه، فَساخَتْ قَوَائمُ فَرَسه فى الأرْضِ الصُّلْبيَّة، وسَأَلهُ الأمانَ فَمَنَحَهُ إيَّاهُ.

ومَرَّ ﷺ بقُدَيْد عَلَى أمِّ معْبد الخزاعية، وأرَادَ ابْتيَاعَ لبن أوْ لَحمٍ منْهَا فلم يكُنْ شىءٌ منْ ذَلكَ خبَاؤُهَا قَدْ حوَاه، فَنَظَرَ ﷺ

إلى شاة فى الْبَيْت قَدْ خَلَّـفَهَا الجهْدُ عَن الرَّعية، فَـاسْتَأْذَنَها فى حَلْبِهَـا فَأذنَتْ وَقَالَتْ لو كـانَ بها حَلْبٌ لأصبْنَاه، فَـمَسَحَ ﷺ ضرْعَـهَا بيَـده الشَّريفَـة ودَعَا الله تعـالى مَوْلاه ووليـه، فَدَرَّتْ فحـلَبَ وَسَقى كل مَنْ وَصَبَ منَ القَـوْم وأرْوَاه، ثم حَلَبَ ﷺ ومَلأ الإناء وَغادَرَهُ لَدَيْهَا آيةً جَليـة، وَجَاء أبُو معبد وَرأى اللبن فَذَهَبَ به الْعَجَبُ إلى أقصَاه، وَقَالَ أنَّى لَك هذا ولا حلوبَ فى الْبَيْت تبضُّ بقَطْرَة لَـبَنيَّة، فَقَالَتْ مَـرَّ بنَا رَجُلٌ مُبارَكٌ كَـذَا وكذَا حكَتْ جُثْمَانَهُ وَمَعْنَاه، فقالَ لها هذا صَاحبُ قُرَيش وَأقسَمَ بكلِّ إلهية، على أنهُ لَوْ رَآهُ لآمَنَ به وَاتَّبَـعَهُ وأدْناه، وَقَدمَ ﷺ المَدينَة يَوْمَ الإثنين ثانى عشر رَبيع الأوَّل وَأشْـرَقَتْ به أرْجَاؤُهَا الزَّكيَة، وَتَلَقَّاهُ الأنْصَارُ وَنَزَل ﷺ بقُبَاء وَأسَّسَ مَسْجدَهَا عَلَى تَقْوَاه.

عَطِّر اللهُمَّ قَبْرَهُ الكَريم، بعرْف شَذيٍّ من صَلاة وتَسْليم
(اللّهُمَّ صَلِّ وَسلم وبَاركْ عَليه)

وكان ﷺ أكـمل النَّاس خَلْقًا وَخُلقًا ذا ذات وَصفَات سَنية، مَرْبُوعَ القَـامَة أبْيَضَ اللَّوْن مُشْرَبًا بحُـمْرَة وَاسعَ العَيْنين أكحَلَـهمَا

أهْدَبَ الأشْفَارِ قدْ مُنِحَ الزَّجِجَ حَاجِباه، مُفَلَّجَ الأسْنَانِ وَاسعَ الفَمِ حَسَنَهُ وَاسِعَ الْجَبِينِ ذَا جَبْهَـةٍ هِلالِية، سَهل الخدَّين يُرَى فى أنفه بعض احد يداب حَسَنَ العرْنين أقْنَاه، بعـيد ما بَيْنَ المَنكبين سَبْطَ الكَتِـفيْنِ ضَـخْمَ الكرَاديس قليلَ لحم العَـقب كثَّ اللِّحْيـة عَظِيمَ الرأسِ شعْرُهُ إلى الشَّحْمة الأذنية، وَبين كتفَيْه خاتم النُّبُوَّة قدْ عَمَّهُ النورُ وعَلاه، وَعَرَقُهُ ﷺ كاللؤلؤ وعَرْفُهُ ﷺ أطْيَبُ منَ النفحَات المِسْكِيَّة، وَيَتَكَفَأُ فى مِـشْيَتِهِ كأنَّما يَنْهَط منْ صَـيْبِ ارْتقاه، وكان ﷺ يُصَافِحُ المصافحَ بِيَدِهِ فـيجدُ منها سائر اليوم رَائحَـة عَبْهَرِية، وَيَضَعُـها عَلَى رأس الصبـىِّ، فَيـعْرفُ مَسُّـهُ لهُ من بين الصبْـيَةِ ويُدْرَاهُ، يتلألأ وَجْهُهُ الشَّرِيفُ تَلألُؤَ القَمَرِ فى الليْلة البدْرِيَّة يقولُ نَاعتُه بم أرَ قَـبْلَهُ ولا بَعْدَهُ ولا بَشَرٌ يراهُ، وكانَ ﷺ شَـديدَ الحياء والتَّوَاضُعِ يخْصِفُ نَعلهُ وَيَرْقَع ثَوْبه ويحلبُ شَاتَهُ ويسيرُ فى خدْمَة أهْله بسيرة سرية، ويُحبُّ المساكينَ ويجلسُ مَعَهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ وَيُشيِّعُ جَنَائزَهُمْ ولا يحقِّرُ فَتميرًا أدقَعَهُ الفقْرُ وَأشوَاه وَيَقْبَلُ المَعْذرَةَ ولا يُقَابلُ أحدًا بمَا يكرَهُ ويمشـى مَعَ الأرْمَلَةِ وَذَوى العُبُودِيه، ولا

يَهَـابُ الملوكَ وَيَغْضَبُ لله تعـالى ويَرضَى الرضاه وَيَمْـشى خَلْفَ أصْحَابه وَيَقُولُ خلوا ظَهْرِى للمَلائـكة الرَّوحانية، ويركبُ البَعيرَ والفَرَسَ وَالبَغْلَه والحمـارَ الذى بَعْضُ الملوك إليه أهْدَاهُ، وَيَعْصبُ عَلَى بَطْنه الحجَرَ مِـن الجوع وقَدْ أوتِىَ مَفَاتيحَ الخَـزائنِ الأرْضيَّة، وَرَاوَدَتْهُ الجبالُ بأن تكونَ لهُ ذَهبًا فأباهْ.

وكانَ ﷺ يُقِلُّ اللّغْوَ وَيَبْدأُ مَنع لَقِـيَهُ بالسَّلَام وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيُقَـصِّرُ الخُطَبَ الجُـمُعِـيَّة، وَيَـتَألَّفُ أهْلَ الشَّـرَفِ وَيُكْرِمُ أهل الفَضْلِ وَيَـمْزَحُ وَلا يَقُولُ إلاَّ حَـقًّا يحـبُّه الله تَعَـالى وَيرْضاه، وَهَهُنَا وَقَفَ بنَا جَـوَادُ المَقَالِ عنِ الاطـرَادِ فى الحَلْبَةِ البَـيَانِيَّـة، وَبَلَغَ ضَاعنُ الإمْلاَء فى فَدَافدِ الإيضَاحِ مُنْتَهَاهْ.

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيم، بِعرْف شَذِىٍّ من صَلَاة وَتَسْلِيم

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلم وَبَارِكْ عَليه)

اللَّهُمَّ يا باسطَ الْيَدَيْنِ بالْعَطِيَّة. يا مَنْ إذَا رُفِعَتْ إلَيْه أكُفُّ الْعَبْـدِ كَفَـاهَ. يا مَنْ تَنَزَّهَ فى ذَاتِه وَصِفَـاته الأحَدِية. عن أن

يكونَ لهُ فيها نَظَائرُ وأشْبَاه. يا مَنْ تَفَرَّدَ بالبقَاء وَالقِدَمِ وَالأزلَيَه. يا مَنْ لا يُرْجَى غيرُهُ وَلا يُعَوَّلُ عَلَى سوَاه. يا مَنْ استَنَدَ الانامُ إلى قُدرَته القَيُّوميَّة، وَأرشدَ بفَضْله مَن استَرْشَدَهُ وَاستَهْدَاهُ. نَسْألُكَ بأنوَارِكَ القُدْسيَّة. التى أزَاحَتْ مِنْ ظُلَمات الشَّكِّ دُجَاه وَنَتَوَسَّلَ إلَيْك بشَرَف الذَّات المحَمَّديَّة، وَمَنْ هُوَ آخرُ الانبيَاء بصُورَته وَأوَّلُهُمْ بمَعْنَاه، وَبآله كَوَاكب أمْن البَرِيَّة، وَسَفينَة السلامة وَالنَّجَاه، وَبأصْحَابه أولى الهدَايَة وَالأفضليَّة، الذينَ بَذَلُوا نفُوسَهُمْ لله يَبْتَغُونَ فَضْلاً منَ الله، وَبحَمَلَة شَرِيعته أولى المنَاقب وَالخُصُوصية الذينَ استَبشَروا بنعْمَة وَفَضْلٍ منَ الله، أنْ تُوَفقَنَا فى الأقوَال وَالأعمَال لإخلاَص النِّيَّة. وَتُنجح لكلٍّ منَ الحاضرينَ مَطْلَبَهُ وَمُنَاه، وَتُخَلِّصنَا منْ أسْرِ الشَّهوَات وَالأدْوَاء الـقَلْبيَّة، وَتُحَقِّقَ لَنَا منَ الآمَال مَا بكَ ظَنَنَّاه، وَتَكفينَا كلَّ مُدْلَهمَّة وَبَليَّة، ولا تجعَلْنَا ممَّنْ أهْوَاهُ هوَاهُ، وَتَستُرَ لكُلٍّ منَّا حَصْرَهُ وَعَجزَهُ وَعيْبَهُ، وَتُسَهِّلَ لَنَا منْ صَالح الأعمَال مَاعَزَّ ذُرَاه، وَتُدْنى لَنَا منْ

حُسْنِ الْيَقِينِ قُطوفًا دَانيَه جنيَّةً، وتَمْحُو عنَّا كلَّ ذَنْبٍ جَنَيْنَاه، وتَعُمَّ جَمْعًا هَذَا مِنْ خَزَائنِ مِنَحِكَ السَّنِية بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وتُديمَ عَمَّنْ سواكَ غِنَاه، اللَّهُمَّ إنَّك جَعَلْتَ لكلِّ سَائلٍ مَقامًا وَمَزية، ولكلِّ رَاجٍ ما أَمَّلَه ورجَاه وَقَدْ سَأَلْنَاكَ رَاجِينَ مَوَاهِبَكَ اللَّدُنيَّة، فَحَقِّقْ لَنَا ما مِنْكَ رَجَوْنَاه، اللهُمَّ آمِن الرَّوْعَاتِ وَأَصْلِح الرعاةَ والرعيَّة، وأعْظِم الأَجْرَ لِمَنْ جَعَلَ هذا الخير في هذا اليوم وأَجْرَاه اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذِهِ البَلْدَةَ وسَائِرَ بلادِ المسلمينَ آمنةً رَخِيَّة، وَاسْقِنَا غيثًا يَعُم انسِيابُ سَيْبِه السَّبْسَبَ وَرُبَاه، وَاغْفِرْ لِنَاسِخِ هذه البرُود المحبَّرَة المَوْلدية، جعْفَر مَنْ إلى البَرْزَنْجي نِسْبَتَهُ وَمُنْتَمَاه، وَحَقِّقْ لهُ الْفَوْزَ بِقُرْبِكَ والرَّجَاء وَالأُمنيَّة، واجعَلْ مَعَ المقَرَّبِينَ مَقِيلَه وسكناه، واسترْ له عَيْبَه وَعَجْزَهُ وَحَصْرَه وعيَّه، ولكاتِبِها وقارِئها وَمَنْ أَصَاخَ سَمْعه إليه وأصْغَاه، وصلِّ اللَّهُمَّ على أول قابل للتَّجلى مِنَ الحَقِيقَةِ الكليَّة، وعَلَى آله وَصَحْبِه وَمَنْ نَصَرَهُ وآوَاه، ما شُنِّفَتْ الآذانُ مِنْ وَصْفِه الدُّرِّى بأقْرَاطٍ جَوْهَرِيَّة، وتَحَلَّتْ صُدُورُ المحافل

الْمُنِيفَـةِ بِعُقُودِ حـلاه، صلى الله على محـمدٍ صَلَى الله عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِـزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وسلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ والْحمدُ لله ربِّ العالمين.

تم بحمد الله وتوفيقه

كتاب

مولد النبى ﷺ

للإمام السيد جعفر البرزنجى

رقم الإيداع: